التعداد
إعداد/
حمدي دوبلة
إشراف/اللجنة الإعلامية للتعداد ٢٠٠٤م

لغة الغد

● «ان العداد يمثل صوت الوطن، والسجلات التي يحملها تمثل نظرة المستقبل، والاسئلة التي بين تمثل لغة الغد وان الاجابات الدقيقة الشاملة التي يدلي بها المواطن هي من أجل صنع مستقبل أفضل لليمن» .

بهذه الكلمات البسيطة في مكوناتها، العميقة في مدلولاتها يلخص فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المشروع الوطني الهام الذي سيتم تنفيذه في الوطن اليمني ابتداء من ليلة ١٦ ديسمبر الحالي .

هكذا قال فخامة الاخ الرئيس أثناء زيارته لمكتب التعداد مؤخراً ،وعلى هذه المرتكزات الرئيسية كانت تأكيداته وهو يوجه العاملين في التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م .. لقد وضع على الحروف وأوجز فأوفى.

واذا كانت هذه الكلمات قد حملت في طياتها الكثير من المدلولات العظيمة التي تعكس أهمية مشروع التعداد ٢٠٠٤م في رسم المستقبل .. فإنها يجب أن تكون نبراسا في طريق جميع المشتغلين في اداء هذه المهمة الوطنية، كما يجب ان تبقى بمثابة الاسوة الحسنة لجميع المواطنين الذين لاشك يظلون الركن الرئيسي في نجاح التعداد من خلال مساهمتهم الايجابية والادلاء بالبيانات والمعلومات المطلوبة بصورة دقيقة وسليمة ..

نعم، يظل الاخ الرئيس الرمز والقدوة والرائد الذي يحرص دائما على ان يكون في المقدمة وفي الطليعة لإنجاز كافة المشاريع الوطنية والعملاقة ويقينا بأن دعوته الى جماهير الشعب بضرورة المساهمة والادلاء بالمعلومات الدقيقة ستجد الآذان الصاغية والتفاعل الايجابي وصولا الى نجاح منطقع النظير وهو ما تدل عليه كافة المؤشرات والمعطيات على صعيد الترتيبات والتحضيرات ولنهتف سويا : اهلا بالتعداد، اهلا بمشروع لاشك سيكون لغة الغد الاجمل

المحرر

استكمال كافة الترتيبات الفنية والمكتبية..

ليلة الإسناد الزمني تبدأ مع غروب شمس الخميس ١٦ ديسمبر وتنتهي مع شروق شمس اليوم التالي

■.. أكد الأخ/ أحمد محمد صوفان - نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي رئيس اللجنة العليا للتعداد على ضرورة أداء العاملين في التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م وفق ماهو محدد لهم وبناءً على التدريب الذي تم خلال المراحل المختلفة للتعداد.

وأضاف الأخ/ الوزير بأن فهم جميع العاملين لمهامهم تعد من أهم العوامل الحاسمة في انجاز هذه المهام على الوجه المطلوب، وبالتالي فإن نجاح التعداد بمختلف مراحله وتحقيقه للأهداف المرجوة لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال التأهيل والتدريب، ولذلك فإن هذه المسألة قد حظيت باهتمام كبير من قبل مكتب التعداد وجميع المسئولين والقائمين على هذا المشروع الوطني الهام.

■ أحمد محمد صوفان

وأشاد الوزير/ صوفان بإصدار اللجنة الاعلامية للتعداد ٢٠٠٤م للدليل الارشادي لفئات العدادين والذي يعتبر المرجع المتضمن كافة الارشادات والتعليمات والاجراءات التي ينبغي عليهم الالتزام بها أثناء تنفيذهم للمهام الموكلة اليهم.

من جهة أخرى استكمل مكتب التعداد كافة الترتيبات والتجهيزات الفنية والمكتبية لتنفيذ مرحلة العد النهائية.

وأكد الدكتور/ أمين محيي الدين - رئيس الجهاز المركزي للاحصاء مدير مكتب التعداد بأن الترتيبات قد استكملت بصورة كلية ووفقاً ماهو مخطط لها وذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل كافة اللجان المتخصصة.

وعبر الدكتور/ محيي الدين عن ثقته وأعضاء مكتب التعداد بسير التجهيزات والاعداد لوثائق المرحلة المكتبية والفنية قبيل النزول الميداني ابتداءً من ليلة الاسناد الزمني ١٦ - ١٧ ديسمبر الحالي.

ومع انتهاء الدورات التدريبية للمسجلين في عموم المحافظات تكون الترتيبات الفنية قد استكملت بشكل نهائي وتعكف اللجان الأساسية في عموم محافظات الجمورية حالياً على وضع الترتيبات الخاصة بتنفيذ مرحلة العد النهائية والنزول الميداني للفرق الخاصة مع غروب نهار الخميس ١٦ ديسمبر الحالي وهي ليلة الاسناد الزمني التي تنتهي مع شروق نهار الجمعة ١٧ ديسمبر.

مع اقتراب ليلة الاسناد الزمني في ١٦ ديسمبر الجاري

رئيس الجهاز المركزي للاحصاء- مدير التعداد لـ(الثورة):

التعداد الحالي أول تعداد تضبط فيه المدة الزمنية المطلوبة بين التعدادات السكانية

أجرى اللقاء/احمد الطيار

□ .. أحد عشر يوما فقط تفصلنا عن ليلة الاسناد الزمني وبدء رحلة العد النهائي للسكان والمساكن كآخر حلقة في فصول العمل الكبير للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م، وبهذه المناسبة التقينا الاخ الدكتور أمين محمد محيي الدين رئيس الجهاز المركزي للاحصاء مدير التعداد وحاورناه حول الجهود المبذولة لإنجاح التعداد وأهميته ودوره في خدمة التنمية والاقتصاد الوطني، وهاكم اللقاء:

● ونحن على اعتاب مرحلة العد هل بالامكان الحديث عن هذه المرحلة والجهود التي بذلت لتوفير مستلزماتها بشكل فني وعلمي؟

- بالنسبة للمرحلة الأخيرة من مراحل التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م والمتمثلة بمرحلة العد الفعلي تم الانتهاء من جميع التحضيرات اللازمة للعمل على توزيع جميع المستلزمات من وثائق وأدلة إلى جميع المحافظات قبل انطلاق مرحلة العد بوقت كبير ونحن الآن نتلقى بعض الطلبات الإضافية البسيطة لإنجاح العمل وهي تمثل أقل من ١٪ من الطلبات.

وطبعا في هذه المرحلة تم الانتهاء من تدريب المشرفين ومساعديهم وكذلك الاخوة المسجلين تم الانتهاء من تدريبهم وهم يقومون حاليا بالجولة الاستطلاعية للتعرف على اماكن عملهم وابداء الملاحظات إذا وجدت حول الفروق بين ماهو مسلم لهم في الاطر والخرائط وبين ماهو موجود في الواقع الميداني.

وبرغم قناعتنا الشخصية بأن الفروق قد لاتوجد لأنه هذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها تصحيح الأطر والخرائط، كذلك نحن نقوم دائما بتصحيح الاختلال في الأطر والخرائط.

الآن يجري التهيئة لتدريب الاخوة العدادين في مراكز التدريب الخاصة بهم سواء في المديريات أو المحافظات وهذا كل ما تم.

تعاون مشترك

● هل لكم توجيه كلمة إلى المواطنين ونحن ندخل مرحلة العد؟

- طبعا نحن نهيب بالاخوة المواطنين التعاون مع العدادين لأن التعداد هو في الأخير وسيلة للتخطيط في التنمية المستقبلية للمواطنين وبالتالي فإن عليه أن يدلي بالبيانات الصحيحة دون خوف من أي شيء لأن هذه البيانات في الأساس سرية ومحفوظة بقوة القانون ويعاقب كل من استخدمها في غير غرضها الاحصائي سواء كان الجهاز أو غيره والشيء الثاني هو أن بلادنا أجرت أربعة تعدادات سابقة وبالتالي لاينبغي أن يكون المواطنون فريسة لبعض الاقاويل الكاذبة حول التعداد وقد أجريت أربعة تعدادات سابقة ولم يحدث أي تضرر لأي مواطن منها. وبحمد الله فإن المواطنين في بلادنا حاليا قد وصلوا إلى مرحلة عالية من النضج والوعي وبالتالي نحن واثقون من تعاونهم لانجاح هذا المشروع الوطني الكبير لأن هذا مستقبل أجيالنا القادمة، ومن هنا نهيب بالاخوة المواطنين التعاون التام مع المشتغلين في التعداد كما تعاونوا في المراحل السابقة لمرحلة العد.

طرق علمية

● الإعداد والتحضير للتعداد استمر عامين وتنفيذه عاما كاملا، حدثونا عن ميزات هذا التعداد والطرق العلمية الحديثة المتبعة فيه؟

- عملية التعداد في أي بلد في العالم هي عملية معقدة وفي الغالب يستغرق التحضير لها وإعدادها ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات ونحن أخذنا بالحد الأدنى وهو عامان والسبب أننا في اليمن لدينا خبرات سابقة متراكمة في الشقين الفني والمكتبي من تعدادات سابقة وهناك بعض الدول تستغرق أربع سنوات لأن اهم ما في العمل التعدادي هو التحضير الجيد ثم ياتي تنفيذ ما تم تحضيره على الأوراق.

ونحن في هذا التعداد أجرينا الكثير من الاشياء العلمية في الإعداد والتحضير أولا من حيث الاثر التشريعي للتعداد ثم ضبط ليلة الاسناد الزمني، إذ تم فيه ضبط الفترة بين التعدادين السابق واللاحق بدقة وهي عشر سنوات بالضبط كل التعدادات السابقة كانت إما ثمان أو إحدى عشرة سنة ولم يكن هناك أي ضبط وبالتالي فهذا أول تعداد نحرص أن يكون لعشر سنوات لا تزيد أو تنقص ساعة واحدة وهذا مهم جدا لأن التعداد إذا لم يكن مضبوطا وفيه شهر ناقص نضطر للقيام بعدة اسقاطات لانتاج بيانات هذا الشهر أو المدة الزائدة، من هنا اتخذنا خطوة صحيحة علمية ودقيقة، أما الميزة الثانية فنحن بدأنا من حيث انتهينا عام ١٩٩٤م بنفس البرنامج، وبعد ذلك قام الجهاز بعمل ورشات لدول اقليمية واستفدنا من هذه التجارب وأدى هذا إلى تغيير مراحل التعداد وتباعدها بفترة زمنية محددة وتم لأول مرة الفصل بين مراحل التعداد ، فقد تم الفصل بين التحزيم والحصر والترقيم وأيضا العد لأن هذا الفعل له ميزات منها ضبط عملية العاملين في التعداد لإتاحة معرفة اعدادهم بالضبط قبل أن يبدأ العمل وثانيا ضبط الأمور المالية التي تصرف على العمل وتتيح معرفة حجم المتطلبات المالية ونفقاتها الضرورية لان ميزانية التعداد في الأساس موجهة لحاجة العمل الميداني وبالتالي فعملية الارتجال فيها تعد مخاطرة لذلك عملية المراحل مكنتنا من ضبط أعداد المشتغلين في الميدان حجم الأموال المطلوبة بدقة تصل إلى ٩٩٪.

هذا من ناحية أما الناحية الثانية فقد مكننا الفصل بين المراحل من تصحيح الأطر الخاصة بالمسميات حيث أن هناك مسميات موجودة وقد نشأت مسميات جديدة بعد عام ٩٤م وبالتالي كان النزول الأول للميدان لمعرفة المسميات الجديدة ومن ثم تم عكسها في الأطر والخرائط وقد تم استيعاب كافة المسميات في الجمهورية اليمنية وحاليا سينزل العدادون ومعهم أطار وخريطة لكل منطقة معد فيها كل الإحداثيات الجديدة ومطابقة للواقع الميداني بشكل دقيق.

قاعدة للخرائط

● هل تستطيع القول أن الجهاز أنجز خرائط لكل اليمن؟

- أعتقد أنه من اهم وأكبر الأعمال التي انجزها المشتغلون من خلال العمل المتواصل لمدة عامين هو هذه الخرائط فهناك خرائط على مستوى العد سواء كانت خرائط طبوغرافية كروكية أو خرائط جوية. نحن لأول مرة في تاريخ التعدادات نستخدم الخرائط بشكل دقيق وليس هذا فحسب ، فبلادنا تعتبر من السباقين في المنطقة العربية في مجال الخرائط الجوية .

فالخريطة ليست لكي يعرف المشتغل منطقة عمله في التعداد إنما نحن نعول عليها استخدامات أخرى فهي مربوطة بقاعدة بيانات بها كل خصائص السكان والمساكن والمنشآت لكل بقعة ومسمى إداري وهو ما يجعلنا نستطيع انتاج خرائط على كافة المستويات.

وميزتها أنها تستخدم فيما بعد في انتاج خارطة الخدمات توضح فيها لكل مديرية أو تجمع سكاني اعداد المدارس والمستشفيات والطرق بأنواعها والمياه والكهرباء والهاتف كل هذه تسقط على الخرائط ونحن خلال عام ٢٠٠٥م سننتج خارطة الخدمات لكل منطقة مع قياسات للمسافات بين كل تجمع وآخر وهو ما يعطي للمخططين أساسا حول كيفية توزيع الخدمات وأين مستحقيها لأننا نجد أحيانا المديرية بها ٢٠ مسمى يتكون بعضها من خمس أسر وبعضها من ٢٠ أسرة وبعضها من ٤٠٠ أسرة ونلاحظ أن الخدمات تركزت في مسمى مكون من أسر قليلة جدا والدولة بطبيعتها لم تقصر فقد أعطت المشروع لكن الخطأ الوحيد أن هذا المشروع في الموقع الخطأ كان يفترض أن يتم في المحيط الذي به أكبر تجمع سكاني لكي يتم توفير الاعباء على المواطن وبالتالي خارطة الخدمات ستوفر على المواطن الكثير وتؤثر على مستقبل التنمية في بلادنا.

□ بلادنا من الدول السباقة في المنطقة العربية لإنجاز الخرائط الجوية

□ ٣٥ ألف فرصة عمل يوفرها التعداد العام للسكان للشباب عبر مراحله المختلفة

بث روح الثقة

● فخامة الاخ رئيس الجمهورية زار الجهاز المركزي للاحصاء مؤخرا واطلع على سير أعمال التعداد، ما أهمية ومدلول هذه الزيارة لإنجاح التعداد؟

- زيارة فخامة الاخ رئيس الجمهورية للجهاز المركزي للاحصاء في شهر رمضان الماضي لها أهمية كبيرة وتحمل مدلولين هامين أولهما الاطلاع على سير العمل والاطمئنان بأن هذه الأعمال تسير بصورة جيدة وفقا لما هو مخطط له والمدلول الثاني بث روح الثقة وتعزيزها لدى المشتغلين لانجاح العمل الوطني الكبير وأيضا توجيه رسالة للأخوة المواطنين بضرورة التعاون مع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م باعتبار أن التعداد يهم الجميع كما أن هناك شيئاً آخر وهو حث الجهات الحكومية على ضرورة التعاون والمساعدة في انجاح فعاليات التعداد لأنه يخدم جميع مؤسسات الدولة.

نتائج أولية

● متى تتوقعون أن تظهر أول النتائج عن التعداد العام ٢٠٠٤م؟

- نتوقع أن النتائج الأولية ستظهر في شهر مارس القادم إن شاء الله وبعد ذلك سيتم إصدار النتائج النهائية حيث سيتم العمل على قدم وساق لاخراجها في اسرع وقت.

الدعم المعنوي

● هناك العديد من الأدوار أملتم في قيادة التعداد أن يلعبها البعض لانجاح التعداد مثلا القطاع الخاص -المجتمع المدني- المجالس المحلية والاحزاب السياسية، هل أنتم راضون عن حجم التعاون الذي أبدوه إلى الآن؟

- في واقع الأمر نحن عقدنا جلسات مع القطاع الخاص وأقمنا ورشة عمل بالتعاون مع وكالة الانباء اليمنية سبأ حول دور النظمات غير الحكومية في انجاح فعاليات التعداد وتضمن هذه الدعوة للاحزاب أو المنظمات المدنية ونحن طلبنا منهم المساهمة المعنوية في إرشاد الناس للتفاعل مع التعداد والتعريف بأهدافه النبيلة والمشاركة مشاركة صحيحة ودحض الأقاويل حول التعداد كل ذلك في إطار مفهوم التعداد ومعانيه دون التفكير والنظر لبعض الرغبات التي تراود البعض حول نتائج التعداد ومكاسبه التي يمكن أن تجنى لصالحهم من الناحية السياسية والانتخابية.

لأن البعض يقوم بترتيب أفكاره على النتائج التي سيستفيد منها من التعداد ويركز جهوده على استخدام آخر لبيانات التعداد وهذا خطأ فالتعداد ينفع الوطن من الناحية التعليمية والصحية والاقتصادية والعمالة وقضايا التنمية وغيرها أهم بكثير .. هذا المطلوب منهم .. ونحن طرحنا عليهم ذلك ولايوجد لدينا الزام عليهم فهذا عمل يقومون به من تلقاء أنفسهم، وقد ابدوا تفهما .

ونحن نشكرهم على ذلك ونأمل منهم القيام بدورهم.

وفيما يخص القطاع الخاص فنحن نشكر من ساهم معنا في طباعة مستلزمات الرسالة الموجهة نحو الأسر وهناك تعاون نشكرهم عليه وطبعا نحن في الأساس لم نطلب منهم المساهمة المالية إنما الدعم المعنوي وحث الناس على التفاعل والمشاركة الايجابية.

دور اقتصادي

● ما الذي يمكن أن يقوم به التعداد من دور لخدمة اقتصادنا الوطني؟

- التعداد له فوائد عديدة لخدمة الاقتصاد الوطني فهو يمكن الجميع من التعرف على الخصائص السكانية والديمغرافية لأصغر تجمع سكاني في بلادنا وهذه مهمة جدا ومن ناحية ثانية التعداد يمكن من توفير أطر لحجم المباني والمنشآت بجميع اشكالها سواء كانت منشآت اقتصادية أو صناعية أو للتجارة أو في البناء والتشييد لأن الاقتصاد في الاخير هو عبارة عن صناعة تجارة ومبنى ومنشآت ومن الذي يوفر هذه الأطر عنها كلها، إنه التعداد.

بعد ذلك يقوم المختصون بعمل مسوحات دورية تعطي حجم القيمة المضافة أو حجم الناتج الذي تقوم به هذه المنشآت ليتم توزيع الناتج القومي إذا لم يكن هناك تعداد فلن تحصل على الأطر التي يتم من خلالها ضبط حسابات الناتج المحلي، التعداد يوفر لك أطراً على كاهلها تستطيع عمل بحوث ميزانية الأسرة وضبط خط الفقر والدخل وبالتالي معرفة انماط الاستهلاك وسلة السلع التي يستهلكها الناس.

التعداد أكبر مشغل وطني

● يقال أن التعداد العام ٢٠٠٤م هو أكبر مشغل وطني خلال هذا العام من حيث استيعاب أعداد كبيرة من الشباب للعمل في مراحله وتوفير فرص عمل موسمية لهم، هل لكم توضيح ذلك؟

- هناك نوعان من المشتغلين في التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م نوع من المشتغلين وهم الفنيون والذين يعملوا داخل الجهاز وهم نوعان أولا الموظفون الدائمون داخل الجهاز وثانيا الذين اتوا من خارج الجهاز وهؤلاء استمروا معنا للعمل في الجهاز لمدة سنتين متتاليتين من ٢٠٠٣م حتى نهاية ٢٠٠٤م بينما كان في السابق يتم التعاقد شهراً ثم عند احتياجهم يتعاقد معهم شهر آخر وهذا يعمل على انقطاع المشتغلين ولايجعل الخبرة تتواصل معه بشكل مكتمل ومجرد ما يتوقف شهراً يؤدي به إلى نسيان العمل السابق.

واليوم يشتغل معنا من هذا النوع من الفنيين مايزيد عن ١٢٠ مشتغلاً وهو رقم كبير يعملون في البرمجة والترميز والادخال وأحيانا كان هذا الرقم يتزايد لمدة عشرة أيام لمدة عشرين يوما هذا بالنسبة للذين داخل الجهاز أما الذين يعملون في الميدان فبلغ حجم المشتغلين في مرحلة التحزيم حوالي ١٠٠٠ مشتغل في مرحلة الترقيم والحصر حوالي ٧٠٠٠ مشتغل ومرحلة العد حوالي ٢٧ ألف مشتغل فالتعداد يشغل أكثر من ٣٥ ألف شخص مع الذين يشتغلون مكتبيا في الجهاز.

حماية العمل

● ماهي أبرز الصعوبات التي تواجهونها وما مدى توقعاتكم بنجاح التعداد؟

- الصعوبات في أي عمل موجودة دائما ولايوجد عمل في الدنيا لاتوجد فيه صعوبات لكن الصعوبات تتفاوت من عمل إلى آخر.

ونحن في التعداد تعلمنا أن نحل مشاكلنا بطرق سهلة دون أن نقوم بإزعاج الآخرين أيضا إذا كان هناك من مشاكل تحدث خارج سيطرة الفنيين ترفع هذه المشاكل للاخ نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي رئيس اللجنة العليا للتعداد والذي له دور كبير جدا في تذليل الكثير من الصعوبات وبالتالي الصعوبات التي تواجهنا تكاد تكون محدودة وأهم الصعوبات هي القضايا الفنية.

والذي هو ضبط العمل حسب الوقت لأن العمل فيه الكثير من الصعوبات الزمنية والعمل موزع على كم هائل من المشتغلين وبالتالي قدرة تأثير أحد المشتغلين على العمل تكاد تكون مستحيلة لأنه كوم هائل والتوجه إلى تجزئة العمل إلى أعمال صغيرة جدا يحمي العمل من التأثيرات وتركز الأعمال بيد اشخاص وهذه كانت مهمة جدا على المستوى الداخلي في الجهاز حتى يكون العمل منتظماً وأما في العمل الميداني فتقريبا في مرحلة الترقيم والحصر لم يكن حجم الصعوبات يتعدى ١٪ من العمل كله وحلها بآلية حديثة.

تحفيز

● هل أنتم راضون عن سير العمل إلى الآن؟

- نحن راضون إلى حد ما ونقول ذلك لتحفيز العاملين على اعطاء المزيد حتى نصل إلى الكمال في العمل وحقيقة حسب رأي الخبراء فإن العمل يمر بطريقة جيدة حسب المخطط له.

كلمة أخيرة

● نحث المواطنين على التعاون الجيد مع المشتغلين والإدلاء بالبيانات ونحث المشتغلين على أداء عملهم بشكل جيد وفقا للأدلة والخرائط المسلمة لهم ونتمنى من الاخوة المسؤولين تذليل الصعوبات للمشتغلين سواء في المجالس المحلية أو الاجهزة الإدارية للمديريات وقد أدى الأخوة المحافظون أدواراً رائعة في هذا المجال وكان لهم الدور المشرف .

تصوير/ناجي السماوي

أصول ومبادئ عملية عدّ السكان والمساكن*

■.. تعتبر مرحلة عد السكان والمساكن المرحلة الأخيرة من مراحل التعداد حيث سيقوم كل عداد - بعد الانتهاء من عملية التدريب واستلامه لكافة مستلزمات عمله ووصوله الى منطقة العد المحددة له كمنطقة عمل - بزيارة جميع الأسر المتواجدة في منطقة عمله «منطقة العد» واستيفاء البيانات المطلوبة عن كل فرد من أفرادها في سجلات التعداد المسلّمة له وذلك خلال الفترة الزمنية المحددة لذلك، ومن أهم المبادئ العامة لعملية عدد السكان والمساكن مكان وشمول عملية العد وليلة الاسناد الزمني، وتشمل عملية عد السكان جميع الأسر وأفرادها الأحياء «يمنيين أو غير يمنيين» المتواجدين في الجمهورية اليمنية في منتصف ليلة الاسناد للتعداد التي تحددت بليلة (١٦ - ١٧) ديسمبر الحالي والتي تبدأ مع غروب شمس الخميس ١٦ ديسمبر، وتنتهي مع شروق شمس الجمعة ١٧ ديسمبر كما تشمل عملية العد أيضاً الأفراد اليمنيين الذين كانوا يعيشون مع الأسرة والمتواجدين منتصف ليلة الاسناد الزمني للتعداد خارج الجمهورية اليمنية بصورة مؤقتة «أقل من ٦ أشهر أو بصورة غير مؤقتة» أكثر من ستة أشهر».

ومن المبادئ أيضاً أسلوب ووحدة العد حيث يتم تنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت في الجمهورية اليمنية وفقاً لأسلوب العد الفعلي وبموجب هذا الاسلوب فإن كل فرد سيسجل في المكان الذي أمضى فيه فعلياً منتصف ليلة الاسناد الزمني مع الأخذ بعين الاعتبار أنه سيتم عد بعض الفئات من الأفراد المتغيبين عن أسرهم منتصف ليلة الاسناد للتعداد ضمن أسرهم حتى ولو كانوا متغيبين عنها منتصف ليل الاسناد ويعتبر المسكن حسب التعريف التعدادي الوحدة الأولية للعد حيث يعتبر المسكن أطاراً للوصول الى وحدة العد الأساسية وهي الأسرة التي سيتم عد كل فرد فيها.. كما أن منطقة «العد» تعد من المبادئ الأساسية وتعرف منطقة العد بأنها نطاق العمل المخصص لعداد واحد وتتفاوت عدد الأسر في منطقة العد وتزيد أو تقل في حالات خاصة تبعاً للطبيعة الجغرافية لمنطقة العد.

وبخصوص فترة العد فقد تحددت بعشرة أيام عمل فعلية تبدأ من صبيحة الجمعة الموافق ١٧ ديسمبر الحالي وتنتهي بنهاية يوم الأحد الموافق ٢٦ من نفس الشهر وعلى العداد أن يعمل يومياً لفترة لا تقل عن ١٠ ساعات منها ٧ ساعات في جمع البيانات ميدانياً من السكان وساعتان لمراجعة عمله اليومي وتدوين البيانات المطلوبة في دفتر تقرير العداد وساعة واحدة لمتابعة حالات الأسر المتغيبة عن مساكنها أثناء مروره لعدها أو المساكن الخالية والحالات الطارئة الأخرى.

* من الدليل الارشادي للعدادين

التعداد والإعلام

أحمد محمد سعيد *

■.. يعتبر الاعلام من أهم الوسائل التي تتصل بالمواطن وفي نجاح المشاريع الاحصائية التي تتطلب الحصول على معلومات وبيانات، ولا تقل أهمية الخطة الاعلامية للتعداد السكاني ٢٠٠٤م عن دور التخطيط في الجوانب الفنية والادارية لها، حيث تهدف الحملة الاعلامية بدرجة أساسية الى التعريف بالتعداد.. أهميته وفوائده للمجتمع ولخطط التنمية وكذلك اقناعهم بالتجاوب المطلوب من أجل المشاركة الفعالة في العمليات المختلفة للتعداد ومن خلال الادلاء بالمعلومات الصحيحة والسليمة الى جانب شرحها وايضاحها مع الاشارة الى سريتها والمكفولة بحكم القانون، ويعتمد نجاحها على تعاون السلطات التنفيذية ومنظمات المجتمع المدني مع المشتغلين بالتعداد وعلى مدى قدرة العاملين قيادة وقواعد على ايصال أفكارهم ومتطلباتهم التعدادية الى المواطنين عبر الاتصالات المباشرة وغير المباشرة وعلى مدى تعاون وتفهم أجهزة الاعلام المركزية والمحلية.. اضافة الى تسخير كافة امكانياتها لانجاح التعداد السكاني في هذا العمل الوطني الكبير، وهناك أدوار أخرى تتمثل في اعطاء اهتمام واسع وكبير للعمل الاعلامي للتعداد من قبل قيادة التعداد التي وضعت في مصاف العمل الفني والاداري والمالي، وتتوقف عملية نجاح أو انتكاسة الجهود التي تم حشدها من خلال الاتصالات بالجهات الحكومية في الدولة وتعاون المجالس المحلية وتوفير المستلزمات الضرورية لذلك وتنفيذ خطة اعلامية موحدة من قبل كافة المشتغلين بالتعداد، وبما أن دور مشرف التعداد في المحافظة هو الفرد المناط به مسئولية الاشراف على سير الأمور الفنية وجزء لا يتجزأ من عمليات التعداد المختلفة وشرط ضروري لنجاحها حيث يعتبر المسئول عن تنفيذ الحملة الاعلامية في اطار محافظته حسب الخطة والبرنامج لهذا الغرض الى جانب دور الأجهزة الاعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة الذين يبذلون جهوداً غير عادية من أجل تنفيذ الخطط والبرامج الاعلامية الخاصة بالتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م، وبالنظر الى دور المعاون في العمليات الميدانية وكونه مسئولاً عن تنفيذها في نطاق عمله المحدد له، فإن دوره في الجانب الاعلامي على جانب كبير من الأهمية ولا يقل عن دور كل من المشرف والمساعد كل في نطاق اختصاصه، وفي الوقت نفسه يلعب المسجلون والعدادون دوراً هاماً في تنفيذ التعداد وجمع البيانات، ويتوقف عملهم في نجاح التعداد من خلال اتصالاتهم المباشر مع الأسر ويمثّل دورهم الذي يقومون به خير أعلام أثناء العمل الميداني للتعداد.

ويعتبر المواطن المصدر الرئيسي للمعلومات وبحاجة الى توفير الثقة له من خلال انجاح وتنظيم الحملة الاعلامية وتعريفه بأهداف وأهمية التعداد السكاني في التنمية الاقتصادية من خلال نشر وتوزيع المطبوعات الاعلامية الدعائية والتي تم انجازها وتجهيزها بهدف التوعية بدور التعداد وتتمثل في الدليل الاعلامي والبروشور حيث يتضمن معلومات هامة عن التعداد، اضافة الى عدد آخر من وسائل الدعاية مثل البرامج التلفزيونية والاذاعية الدورية والمتضمنة عدداً من الأغاني والفلاشات والتمثيليات واللقاءات مع شخصيات اجتماعية واقتصادية كما تقوم الصحافة بدورها في نشر كل ما يتعلق بنشاط التعداد والجهات المساعدة للحملة الاعلامية مثل التربية والتعليم ودور المساجد والمجالس المحلية حيث تستنفر كافة أجهزة الحكومة في تنفيذ الحملة الاعلامية للتعداد والتفاعل الجماهيري المتواصل بأهمية وأهداف التعداد.

*** نائب رئيس اللجنة الاعلامية**